توصيات
المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون
للخدمة الاجتماعية

الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة

[١٠ – ١١ / ٣ / ٢٠٠٩ م]

في جامعة حلوان بكلية الخدمة الاجتماعية

بجمهورية مصر العربية

إعداد

أ. د. محمد بن مسفر القرني

عضو هيئة التحرير بالمجلة، وعميد كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى

في ختام أعمال المؤتمر الذي عقد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان على مدار يومي ١٠- ٢٠٠٩/٣/١١ م، والذي تضمن سبع عشرة لجنة علمية ناقشت ٨٦ بحثاً باللغة العربية و١٦ بحثاً باللغة الإنجليزية في طرق ومجالات الممارسة المهنية ارتباطا بدورها في تحسين نوعية الحياة لكل الفئات السكانية في المجتمع، ودارت حول مجموعة من الموضوعات العلمية المختلفة والمتعددة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتحسين نوعية الحياة في مجالات العمل الاجتماعي والعلوم الاجتماعية ، وفي أساليب وطرق الخدمة الاجتماعية.

وبعد مناقشات ومداولات أعضاء المؤتمر في مختلف دوائر الحوار واللجان والجلسات المتعددة أوصى المؤتمرون بما يلي :

أولاً : توصيات خاصة ببرنامج التنمية الأكاديمية :

١- الحرص على أن يتضمن برنامج التنمية الأكاديمية موضوعات خاصة بالاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية في جانبها النظري وكيفية الاستفادة من ذلك في مجالات الممارسة المهنية.

٢- الاهتمام بمشاركة غالبية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في ذلك البرنامج بالمناقشة والحوار، مما يسهم في رفع المستوى المهاري لهم ، وينعكس على إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية بما يتماشى مع متطلبات جودة تعليم وممارسة المهنة .

٣- الاهتمام بمشاركة الأكاديميين والخبراء المصريين والعرب في برنامج التنمية الأكاديمية لربط الإطار النظري بواقع الممارسة بما يتفق مع طبيعتها وخصوصية المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: توصيات نوعية خاصة بدور مهنة الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة .

(١) توصيات خاصة بزيادة جودة الإعداد المهني لخريجي الخدمة الاجتماعية :

أ- الاهتمام بمراجعة محتوى المقررات الدراسية على مستوى مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا وتحديثها ، والاهتمام بعلوم المستقبليات والحاسوب وتطبيقاتها ونظم المعلومات واللغة بما يتضمنه ذلك من الاهتمام بالنماذج والنظريات والاستراتيجيات التي تسهم في تحسين نوعية الحياة للعملاء الذين يتعامل معهم خريجو كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

ب- الاهتمام بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجالات التي تتضمن مؤسسات تقدم خدمات اجتماعية وثقافية واقتصادية بهدف تحسين نوعية الحياة ، مما يسهم في إكسابهم مهارات التعامل مع العملاء خاصة الفئات المهمشة أو المعرضة للخطر ويزيد من كفاءة المهنة وفاعلية دورها في مواجهة المشكلات المجتمعية .

ج- توجيه طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس للاهتمام بقضايا الفئات الأولى بالرعاية وبحوث تحسين نوعية الحياة على مستوى الماجستير والدكتوراه وبحوث الترقية، لتسهم في مواجهة المشكلات التي تعترض حصول تلك الفئات على الخدمات التي يحتاجون إليها لتحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع .

(٢) توصيات خاصة بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة :

أ- الاهتمام باستخدام أساليب تدريبية حديثة كورش العمل ، ودراسة الحالات العلمية وبرامج التدخل المهني للتعامل مع العملاء ، والتركيز على تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج تحسين نوعية الخدمات ، وتدعيم ممارسة المهنة في منظمات المجتمع المدني التي تخدم العملاء وخاصة في المناطق الفقيرة والعشوائية .

ب- مراعاة مقومات الجودة الشاملة من جانب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية الخاصة بتحسين نوعية الحياة سواء من وجهة نظر مقدمي الخدمة أو العملاء المستفيدين أو الفنيين المتخصصين ، حتى يمكن تحقيق الأداء المتوازن وأبعاده المرتبطة برضا العملاء من ناحية والتطوير المؤسسي من ناحية وتحقيق كفاءة وفاعلية الخدمات التي تسهم في إشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات من ناحية ثالثة من خلال تنمية قدرات العملاء واستثمار الموارد المجتمعية واستخدام آليات لإزالة معوقات الممارسة.

ج- الاهتمام بالتركيز على استخدام النماذج والمهارات العلمية وتحقيق جودة الممارسة من خلال طرق مهنة الخدمة الاجتماعية وتخصصاتها للتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمع ، من خلال رصد واقع الممارسة المهنية مع

كافه الفئات وتطويرها بما يسهم في تحسين نوعية الحياة للمتعاملين في إطار مؤسسات الرعاية الاجتماعية الأهلية والحكومية .

(٣) توصيات خاصة باستخدام الأساليب التكنولوجية لتحسين نوعية الحياة :

أ- الاهتمام باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في تحقيق جودة الممارسة المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية وزيادة فعالية الخدمات المقدمة من المؤسسات الاجتماعية بما يحقق تحسين نوعية الحياة .

ب- الاهتمام بعولمة تكنولوجيا المعلومات والتوظيف العلمي للانترنت ومواجهة التحديات التي تواجه فئات المجتمع خاصة الشباب من الاستخدام غير السليم للانترنت ، والاهتمام بأساليب التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق التعليم والتنمية الذاتية باستخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

(٤) توصيات خاصة بتحسين نوعية حياة عملاء الخدمة الاجتماعية فى مجالاتها المتعددة :

أ- الاهتمام بتحسين نوعية حياة المرأة سواء في الريف أو الحضر من خلال تقويم مشروعات رعايتها ، وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى القيادات النسائية ، وتوصيف دور المهنة للتوعية بمخاطر الممارسات الضارة والعنف كأساس لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حقوق المرأة في المجتمع من خلال مؤسسات رعايتها خاصة تحسين جودة البرامج الاجتماعية بالأندية النسائية .

ب- توجيه جهود المهنة للاهتمام بتحسين نوعية حياة الشباب ، خاصة الشباب الجامعي بمواجهة بعض مشكلاته كالعنف والزواج السري، ونشر ثقافة

الجودة وحقوق الإنسان بين الشباب ، وتنمية كوادر مهنية لتوعية الشباب وتوجيهه للاستفادة من مشروعات الصندوق الاجتماعي والمساهمة في مواجهة المشكلات المجتمعية وتعديل اتجاهاتهم نحو التطوع وخدمة مجتمعهم وإكسابهم مهارات العمل الجماعي .

ج- الاهتمام باستخدام النماذج العلمية للممارسة المهنية مع الفئات الأولى بالرعاية، كالفتيات المنحرفات المعاقات ذهنيا، والمسنين والمعاقين مبتوري الأطراف ، وأطفال الشوارع باستخدام البرمجة القيمية وجودة الأداء السيكولوجي وتخطيط برامج رعايتهم ، بما يسهم في تحسين نوعية الحياة لتلك الفئات .

د - مساهمة المهنة في التخطيط لمساندة منظمات المجتمع المدني كالمؤسسات الأهلية والأحزاب السياسية ، وتفعيل المشاركة الشعبية للمواطنين والشفافية لتحقيق التغيير البنائي والوظيفي في المنظمات الأهلية والحكومة لزيادة دورها في توفير خدمات لكل العملاء الذين يتعامل معهم الأخصائيون الاجتماعيون وتحسين نوعية حياتهم وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع .

هـ - مراعاة كافة أبعاد الممارسة المهنية بما يحقق مستوى عال من تحسين نوعية حياة المسنين سواء كان ذلك من خلال البعد الإنساني أو الزمني أو القيمي أو البشري ومراعاة جوانب جودة حياتهم الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية بما يحقق ممارسة أفضل مع المسنين لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي من خلال المؤسسات الإبداعية أو أندية رعاية المسنين .

و - الاهتمام بتوصيف دور للأخصائي الاجتماعي وتنمية مهارات الممارسة لنشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب والمرأة المعيلة للاستفادة من المشروعات الصغيرة لتحسين نوعية الحياة وتذليل الصعوبات التي تواجههم في الاستفادة من تلك المشروعات.

ز - استخدام نماذج الطرق المهنية في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرضى ، خاصة مرضى الفشل الكلوي ، ومرضى الزهايمر، ومرضى الصدر ، والمشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية التي تواجه حصولهم على الخدمات العلاجية والتأهيلية بما يسهم في تحسين نوعية حياتهم.

ح - مساهمة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية مع التخصصات الأخرى في إطار تنظيم مجموعات عمل مشتركة، أو فرق عمل في المؤسسات الاجتماعية لمواجهة المشكلات المجتمعية التي تستوجب تضافر جهود التخصصات المتعددة ومنها مشكلات: الأمية ، العنف ، المشكلة السكانية ، مشكلة المرور ، مشكلة غلاء الأسعار ، المشكلات البيئية .

ط- التركيز على توجيه عناية خاصة بالأطفال لتحسين نوعية حياتهم من خلال وضع خطط وإستراتيجيات لمواجهة مشكلات عمالة الأطفال وتحديد دور للمهنة في مواجهتها ، أو النماذج المهنية في التقليل من النشاط الزائد لدى الأطفال، أو مشكلة العدوان على الأطفال بلا مأوى، وتنمية القدرات المؤسسية لتحسين برامج رعايتهم وتحسين نوعية حياتهم .